

(دار القرآن العظيم)

(قدم)

دورة تدريبية فى شرح الشاطبية

سورة أم القرآن

معلمة القراءات (أم المتسابات)

مقدمة هامة

سبب تسمية الفاتحة (أم القرآن)

فاطمونى القرآن

- لأنها أول القرآن
- لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه (الراية)
- أسماء أخرى (الحمد - فاتحة الكتاب -)
- قصر الناظم كلامه فى الفاتحة على كلمتين وقاعدتين
- فالكلمتان هما: (**صِرَاطَ** **مَسَلِكِ**)
- والقاعدتان هما: (ميم الجمع- ضم الهاء فى ألفاظ معدودة)

قال الإمام الشاطبي

فاطمون خير الناس

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ

وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسَّرَاطِ لِـ قُنْبُلَا

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايَا أَشْمَمَهَا

لَدَى خَلْفٍ وَأَشْمَمٍ لِخَلَادِ الأَوْلَا



عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمَزَةٌ وَوَلَدَيْهِمْ

جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

وَصِلْ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ

دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًا

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِيُورِثِيهِمْ

وَأَسْكَنْهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمَلًا

فاطمه بنت محمد
ع





وَمِنْ دُونِ وَصَلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ

لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا

ش

وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلًا

كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ

قِتَالُ وَقِفٌ لِكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمَلًا

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب



(شرح الأبيات)

فاطمه بنت محمد
الغفيرة

قال الإمام الشاطبي

في البيت الأول :

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَأْصِرُ

الكلمة الأولى

أخبر الناظم أن يقرأ **مَالِكِ** بإثبات الألف للمشار إليهما بـ (الراء والنون) وهما (الكسائي وعاصم) وهذا أول موضع استغنى فيه باللفظ عن القيد فلم يحتاج أن يقول ومالك بالمد .

مَالِكِ

فتعين للباقيين القراءة بحذف الألف وسبق شرح التوجيه في القراءتين .

فاطمون في التفسير

قال الإمام الشاطبي
في البيت الأول والثاني :

وَ عِنْدَ سِرَاطٍ وَ السَّرَاطِ لِـ قُنْبِلًا

بِحَيْثُ أَتَى وَ الصَّادَ زَايَا أَشِمَّهَا

لَدَى خَلْفٍ وَ اشْمِمِ لِخَلَادِ الْأَوْلَا

الكلمة الأخرى

أخبر الناظم أن يقرأ لقنبل عن ابن كثير لفظ (**صِرَاطًا**)

المجرد من ال و (**الصِّرَاطَ**) المحلى بـ ال بالسين حيث وقعا

واللام في (**لـ قنبلًا**) للأمر أي اتبع قراءة قنبل فيهما .

فاطمون في القنبل

ولفظ (**صِرَاطٌ**) (**المجرد من ال** وقع في القرآن :

قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّي إِلَى **صِرَاطٍ** مُسْتَقِيمٍ

أ. منكرأ نحو :

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى **صِرَاطٍ** مُسْتَقِيمٍ

فَأَتَّبَعْتَنِي

وَهَذَا **صِرَاطُ** رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا

ب. معرقاً بالإضافة نحو :

وَأَنْ هَذَا **صِرَاطِي** مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ **صِرَاطَكَ** الْمُسْتَقِيمَ

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ



و (**الصِّرَاطُ**) الملقى به ال نحو :

أَهْدِنَا **الصِّرَاطَ** الْمُسْتَقِيمَ

وهذا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد أيضاً حيث لم يقل
وعند سراط بالسين .

- ثم أمر أن يقرأ باشمام الصاد زائياً في (**الصِّرَاطُ** - **صِرَاطَ**)
حيث وقع له (**خلف عن حمزة**) .



- وباشمام الحرف الأول له (**خالد عن حمزة**)
وهو اللفظ الأول من الفاتحة . **الصِّرَاطُ**

فتعين قراءة الباقي بالصاد الخالصة (**الصِّرَاطُ** - **صِرَاطَ**)

و ملخص ما جاء من قراءات في هذه الكلمة :

١ - قرئت بالسین على الأصل وهي (لغة عامة العرب)
وقد قرأ بها قبل عن ابن كثير هذين اللفظين هكذا :



صِرَاطَ

الصِّرَاطَ

٢- قرئت باشمام الصاد زايًا :

أى خلط صوت حرف الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد
منهما حرف ليس بصاد ولا بزاي بل يكون نطقه كما ينطق
العوام بالظاء ويسمى هذا الحرف بالحرف الفرعى الذى
يخرج من مخرجين ويتردد بين حرفين

طبعة مؤسسة المنار

(أ) وقد قرأ بها (خلف عن حمزة) هذين اللفظين هكذا :

صِرَاطَ

الصِّرَاطَ

(ب) وأيضًا قرأ بها (خالد عن حمزة) اللفظ الأول من

الفاصلة هكذا : الصِّرَاطَ

فاطمة بنت محمد

٣- قرئت بالصاد الخالصة لاتباع خط المصحف ،

أما علة اختيار الصاد لأن السين حرف مهموس مستفل
بعدها حرف مجهور مستعل مطبق واللفظ بهما فيه تكلف
وصعوبة فأبدلت من السين صائدًا لمؤاخرتها الطاء في
الإطباق والاستعلاء

الصِّرَاطَ

صِرَاطَ

وهي قراءة الباقيين من القراء هكذا :

الواجب الأسبوعي :



- ١- لماذا سميت الفاتحة بسورة (أم القرآن) ؟
- ٢- اذكرى أسماء أخرى لسورة الفاتحة
- ٣- ما علة اختيار حرف الزاى ليشم به حرف الصاد
فى كلمتى :

صِرَاطَ

الصِّرَاطَ

قال الإمام الشاطبي في البيت الثالث :



القاعدة الأولى

عَلَيْهِمْ إِيَّاهُمْ حَمْرَةٌ وَلَدَيْهِمْ

جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَقًّا وَمَوْصِلًا

فاطمون ساداتنا

أخبر الناظم أن الألفاظ الثلاثة :

(عَلَيْهِمُ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمُ)

تقرأ لحمزة بضم هاء الضمير في حالى الوقف والوصل
وحيثما وردت في القرآن (لأن كلمة جميعاً تفيد العموم)
وسواء جاء بعد الكلمة حرف متحرك أو حرف ساكن
[وفهم ذلك من الإطلاق]

– أمثلة إذا جاء بعد الكلمة حرف متحرك نحو :

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

فاطموني
مكتبة

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لِأَكْلُوا

كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٢﴾

أمثلة إذا جاء بعد الكلمة حرف ساكن نحو:

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُلْفُؤْا إِلَّا

عَنْ مَوْجِبِ الْفِتْنَةِ

أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ

ووردت كلمة (لَدَيْهِمْ) ٧ مرات في القرآن جميعها
جاء بعده حرف متحرك ولم يرد ما بعده حرف ساكن

فتعين للباقيين القراءة بكسر هاء الكلمات الثلاث حيثما
وردت] وفهم ذلك من لفظ الناظم إذ نطق بكسر هاءاتها (

فبالخلاف

بين ضم الهاء وكسرها

من ضم الهاء : فعلى الأصل
لأن الأصل في هاء الضمير
الضم مراعاة للألف قبل قلبها

لَدَى الْحَاجِرِ]

لَدَا

إِلَى

عَلَى]

من كسر الهاء : فمراعاة للفظ أى الياء المنقلبة
عن الألف ولم ينظر إلى الأصل

فاطمونى القشبان

والخلاصة :

من راعى الأصل ضم الهاء ، ومن راعى اللفظ كسر الهاء .



القاعدة الأخرى

قال الإمام الشاطبي في البيت الرابع والخامس :

في بيتي الثاني

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكِ

دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِيُورِثِهِمْ

وَأَسْكَنْهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمَلَا

وَمِنْ دُونِ وَصَلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ

لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا

ش

وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلًا

كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الـ

قِتَالٌ وَقِفٌ لِكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمَلًا

شرح القاعدة:

كيف نعرف أن الميم (ميمًا للجمع) ؟

١- أن تكون الميم والحرف الذي قبلها ليستا من أصول الكلمة

٢- أن يكون الحرف الذي قبلها أحد الحروف الثلاثة :

(هاء الضمير ، أو كانه ، أو التاء) نحو :

(عليهم - عليكم - كنتم)

قال الشيخ الميحي : والهمزة في كلمة واحدة (هاءوم)

وَمِيمٍ جَمْعٍ بَعْدَ هَاءٍ كَافٍ

والتاء فقط خذهُ بفهم صافي

ميم الجمع

فاطمه بنت محمد

٢- ما بعدها ساكن

١- ما بعدها متحرك

٣-
قبلها
هاء

٢-
قبلها
تاء

١-
قبلها
كاف

٢-
أن لا
يتصل بها
ضمير

١-
أن يتصل
بها ضمير
أولاً

١- إذا جاء بعد ميم الجمع
متحرك واتصل بها ضمير أولاً :

فحكما

وجوب إظهار صلتها واواً مدية لفظاً وخطاً لجميع القراء
نحو :

فَأَخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا

فَأَخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا

فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ

فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ

أَنْزَلْنَاكُمْ مَوْهَا وَأَنْتُمْ هَا كَرِهُونَ

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقِيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا

فَاتَمَّوْا لَهَا



٦- إذا جاء بعد ميم الجمع متحرك
وامتنع اتصال الضمير بها :

فحكما

أ- ضم الميم وصلتها بواو مدية للمشار إليهم في البيت
وهما : ابن كثير (قوله واحداً) - وقالون (له التخيير
بين ضم الميم موصولة أو الإسكان في الميم كالباقين)

قائمة الضمير

وقال الإمام الشاطبي :

وَصِلَ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ

دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا

الأمثلة

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿١٠٠﴾

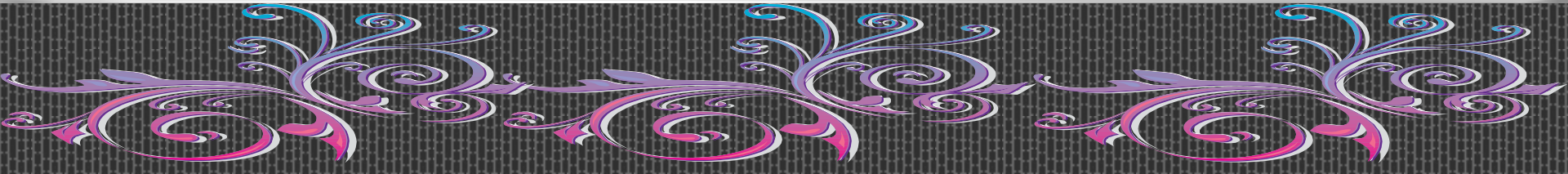
فاطمون

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٠١﴾

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿١٠٢﴾

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا

ب ـ ضم الميم الجمع وصلتها بواو مدية إذا جاء بعدها
همزة قطع لورش ، وتصير من قبيل المد المنفصل لوقوع
همزة القطع بعده .



عاشرة في شرح
قائمة المصنفين

وقال الإمام الشاطبي :

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلَهَا لَوْرَشِهِمْ

وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

الأمثلة

قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ وَإِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْخَبُوا بَقَرَةً

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ

أَوْلَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ

فاطمون وآل فاطمة

ج - إسكان ميم الجمع للباقيين .

لما لم يمكن أخذ قراءة الباقيين من الضد قال الناظم :
(وأسكنها الباقيون) وأخبر بأن المسكوت عنهم أسكنوا
ميم الجمع (وصلاً ووقفاً) وذلك لتكمل وجوه القراءات في
ميم الجمع إذا جاء بعدها حرف متحرك وبالإضافة لما
سبق فيكون الإسكان هو الوجه الثانى لقالون ثم لورش في
غير ما بعده همزة قطع .

فاطمون في المنابر

تنبيه هام :

من قرأ بالضممة ليم الجمع والصلة وصلاً فعند الوقف
تحذف الصلة لعدم رسمها في المصاحف كصلة هاء الضمير

الواجب الأسبوعي :



- ١- ما هي أول كلمة خلافية في سورة الفاتحة، وكم قراءة بها ، وإلى من تنسب، ولم قيدت ، وما الدليل عليها ؟
- ٢- ما هي القراءات الواردة في كلمة صراط والصراط ؟ وما دليل كل قراءة ؟
- ٣- ما هو الخلاف الوارد في كلمة عليهم في الهاء والميم؟
- ٤- اذكرى مثالا على صلة ميم الجمع حسب القراءات لها ؟

فاطمون في الدنيا

القسم الثاني

١- إذا جاء بعد ميم الجمع

حرف ساكن :

فاطمون

لما فرغ الناظم من الكلام على ميم الجمع الواقعة قبل الحركة شرع فيما وقعت قبل الساكن فعلى وفق ما وقع قبلها أنواع ثلاثة :

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ

١- قبلها كاف نحو :

وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ

وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ

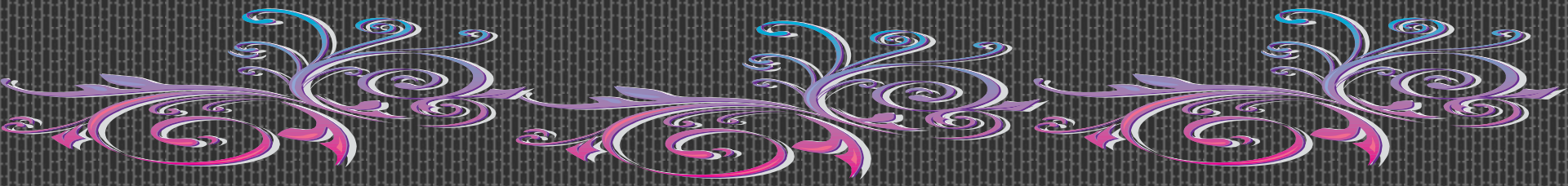
٢- قبلها تاء نحو :

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ

٣- قبلها هاء نحو :

فأمر أن يقرأ بضم الميم وحذف صلتها في جميع الأنواع
سواء جاء قبلها (كاف - تاء - هاء)
وصلاً لجميع القراء إلا حالة واحدة .



عبد المولى الفقيه

والدليل كما قال الإمام الشاطبي :

وَمِنْ دُونَ وَصَلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ

لِكُلِّ

والحالة المستثناة والتي خصها بحكم هي النوع الأخير :
وهو : إذا جاء قبل ميم الجمع حرف هاء ولكن بشرطين

فحكمه :

أخبر الناظم أن يقرأ بكسر الميم التي بعد الهاء إذا كان
قبل الهاء كسر أو ياء ساكنة وصلالاً (فتى العلاء) وهو :
أبو عمرو البصرى .

فاطمون في التفسير

والدليل كما قال الإمام الشاطبي :

... وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَاءِ

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا

التطبيق :

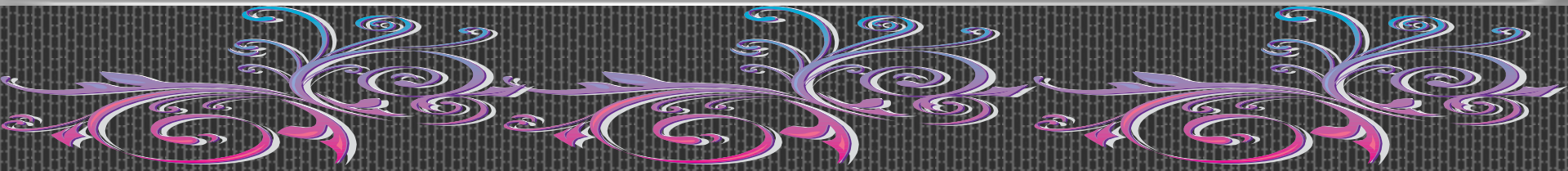
قرأ أبو عمرو البصرى بكسر ميم الجمع التى بعد الهاء
إذا كان قبل الهاء كسر أو ياء ساكنة وصلاً
أى يقرأ (بكسر الهاء والميم فيها) هكذا :

فاطمونى

عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

بِهِمُ الْأَسْبَابُ

ثم أخبر أن يقرأ بضم كسر الهاء للمشار إليهما بـ (ش)
في شمللا وهما : (حمزة والكسائي) عند وجود أحد
الشرطين قبل الهاء (أى يكون قبلها كسر أو ياء ساكنة وصلاً



والدليل كما قال الإمام الشاطبي :

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا

وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلًا ^ش

التطبيق :

قرأ حمزة والكسائي يضم كسر الهاء عند وجود أحد الشرطين قبلها وهو : (أن يكون قبلها كسر أو ياء ساكنة وصلاً .

أى يقرأ (يضم الهاء والميم فيها) هكذا :

فاطمون النبيا

عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

بِهِمُ الْأَسْبَابُ

وبناء على ما سبق تعين للباقيين القراءة بكسر الهاء وضم
ميم الجمع وكل ذلك في حالة الوصل هكذا :

عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

بِهِمُ الْأَسْبَابُ

فاطمون في الخبر

والأمثلة السابقة مثل بها الإمام الشاطبي :

كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْ

قِتَالُ

الخلاصة في قراءة ميم الجمع
إذا جاء بعدها ساكن وقيلها هاء
قبله كسر أو ياء ساكنة وهلا

فان ميم الجمع
انما هي ميم الجمع

بِهِمُ الْأَسْبَابُ

عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

بِهِمُ الْأَسْبَابُ

عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

بِهِمُ الْأَسْبَابُ

عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

والخلاصة في قراءتهما ومضاه:

١. قراءة أبو عمرو البصري فيهما:
بكسر ميم الجمع تبعًا لكسر الهاء

٢. قراءة حمزة والكسائي فيهما:
بضم الهاء تبعًا لضم الميم

٣. قراءة الباقيين فيهما:
بكسر الهاء وضم الميم

فاطمون في المنابر

ولما قيد الناظم ذلك بالوصل بين حالة الوقف :
فأمر أن يقرأ بسكون الميم مع كسر الهاء إذا وقف على
الكلمة التي فيها الهاء لجميع القراء نحو :

يَأْتِيهِمْ / الْعَذَابُ

فِي قُلُوبِهِمْ / الْعِجْلَ

وقفاً :

يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ

قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ

وصلاً :

قائمة المحتويات

والدليل على الوقف بكسر الهاء :

... وَقِفْ لِكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمَلًا

ويكون ذلك في جميع الكلمات إلا ما ذكره (حمزة)
من ضم الهاء وصلأ ووفقا في الكلمات الثلاث :

لَدَيْهِمْ

إِلَيْهِمْ

عَلَيْهِمْ

وقفاً :

إِلَيْهِمْ أَتَيْنِ

عَلَيْهِمْ أَلْقَتَالُ

وصلا :

لأن ما سبق قاعدة عامة أما لحمزة فحالة خاصة بالوقف

• على الكلمات عاليه

ملخص القراءة في ميم الجمع

١- تقع قبل متحرك

أ- وصلًا

السكون للجميع إلا:
١- ابن كثير له :
الصلة (قولا واحدا)
٢- قالون له :
(الصلة وعدمها)
٣- ورش له :
الصلة إذا كان
المتحرك همزة

ب- وقفًا

السكون
لجميع

أ- وصلًا

الضم للجميع إلا:
أبا عمرو
فيقرأها بالكسر
إذا كان قبلها :
هاء وقبل الهاء
كسر أو ياء ساكنة

ب- وقفًا

السكون
لجميع

فاطمون في التفسير



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**” اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه“**

معلمة القراءات (أم المتسابات)